عام ١٩٧٧ . وبعد هذ رت تستطيع اميركا القيام بذلك بشرط ان لا يتعارض هذا مع رغبة اسرائيل « وقد اعلمت مصر بذلك » . وبالنسبة للاردن قيل ان الحل الشامل هو الحل الوحيد الوارد في الحسبان . اما بالنسبة لسوريا فقد قيل انه « لا يوجد مكان لتسوية جزئية عدا عن تعديلات « تجميلية » على الحدود ، وبما ان سوريا سترفض ذلك بلا شك فالحل الشامل ايضا هو الحل الوحيد الممكن معها » (ماتي غولان ــ هآرتس ، ١٩٧٥/٩/٢) .

اما بالنسبة للحرب الاقتصادية والسياسية فقد ذكر ان مصر وافقت على عدم مقاطعة الشركات الاميركية التي تتعامل مع اسرائيل ورفضت اتباع السياسة نفسها ازاء شركات اوروبا الغربية . وذكر مصدر اخر ان مصر سمحت بمرور السفن السياحية بين الاسكندرية وحيفا . ولكن مصدرا ثالثا اعلن ان مصر « لم تتنازل كثيرا في مجال تخفيف الحرب الاقتصادية والسياسية » (اريئيل غيناي ــ يديعوت احرونوت، ١٩٧٥/٩/١) .

وعبر احد المعلقين عن ضخامة الالتزامات المالية الاميركية لاسرائيل بقوله ان الولايات المتحدة الاميركية « ستدفع لاسرائيل نحو ٤ ملايين ليرة اسرائيلية مقابل كل كيلومتر مربع من رمال سيناء » (الياهو سلفطر ــ هآرتس ، ١٩٧٥/٩/٢) . وتشتمل الالتزامات الاميركية هذه على تعويض اسرائيل عن نفط ابو رديس وضمان امدادها بالنفط في اوقات السلم والحرب .

الاتفاق بين القابلين والرافضين

في اجتماع الحكومة الاسرائيلية بتاريخ ١٩٧٥/٩/١ ، الذي صادق على الاتفاق بعد نقاش استغرق ٩ ساعات ، تبين ان كل الوزراء تقريبا يؤيدون الاتفاق ، فقد صوت لصالحه ١٨ وزيرا وامتنع الوزير التاسع عشر (وزير الشرطة شلومو هيلل) عن التصويت . وتبين ان قسما من الوزراء مثل حاييم تسادوق (العدل) ، ويهوشواع رابينوفيتش (المالية) واهرون يادلين (المعارف والثقافة) وابراهام عوفر (الاسكان) وفكتور شمطوف (الصحة) وشلومو روزن (الهجرة والاستيعاب) وموشي كول (السياحة) وجدعون هاوزنر (بلا وزارة) أيدوا الاتفاق لانه « جيد بحد ذاته » ، بينما ايده قسم اخر من الوزراء لانه « اهون الشرين » ، ومن هؤلاء غاد يعقوبي (المواصلات) يتسحاق رفائيل (الاديان) ، يوسف بورغ (الداخلية) ويسرائيل غليلي (بلا وزارة) .

وبعد توقيع الاتفاق ، وبمناسبة راس السنة العبرية الجديدة ، اجرت صحيفة دافار (١٩٧٥/٩/٥) شبه الرسمية مقابلة مع رئيس حكومة اسرائيل رابين حول الاتفاق ، شرح رابين خلالها اسس الموقف الاسرائيلي واصراره على البدء بالمفاوضات مع مصر قبل غيرها ، بقوله : « اعتقدت دائما ان المفتاح للنزاع العربي ــ الاسرائيلي موجود في اوضاع العلاقات مع مصر . وبحسب رايي من المهم للغاية السماح بتطور الاتجاه [السلمي ؟] ، الذي اخذ يتبلور ، كما آمل ، بعد اتفاقية التسوية . ولكن مصر غير معزولة عن العالم العربي وعلينا ان نذكر ذلك . ستبذل محاولة للمفاوضات مع سوريا ، واما بالنسبة للاردن فالوضع هو كما يلي : ليس لديها توكيل للتفاوض مع اسرائيل . لقد سلبها العالم العربي ... ذلك في قرارات الرباط » . وردا على سؤال اخر حول امكانية اتجاه اميركا للاعتماد على العرب في المنطقة واهمال اسرائيل ، اجاب رابين : « اعتقد وآمل بان الاميركيين يعرفون بان ما